إجرام اليهود في البلدة القديمة في مدينة خليل الرحمن والمسجد الإبراهيمي (تقرير مصور)

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

26/02/2009

فور دخولك لمدينة خليل الرحمن المحتلة، تواجهك عيون الجنود الصهاينة الواقفين خلف الحواجز، وقد كادت أصابعهم أن تضغط على الزناد، ليفرغوا حقدهم التلمودي في كل ما ليس يهودي. يبادرك الجنود الذين لا عمل لهم سوى التضييق على أهل المدينة الصابرة بالتحرش بك وبمن معك حتى وإن كانوا نساءً وأطفالاً، سائلين من أنت، ولماذا أنت هنا، وماذا تحمل معك، علاوة على أسئلة غاية في الوقاحة وقلة الأدب! وظيفة هؤلاء الجنود هي مضاعفة التضييق الممارس في كل وقت وحين ومكان على أهل الخليل لاجبارهم على ترك بيوتهم والهرب من جحيم المدينة.

تضـييق آخر يضـاف إلى مـا يمـارسه الجنود يتمثل في إجرام المسـتوطنين المتـدينين الـذين لا يفترون عن التفنن في إيـذاء اهل الخليل، وخصوصاً من خلال عربـدتهم في داخل حرم إبراهيم الخليل عليه الصـلاة والسـلام، لما يعلمونه من تدين أهل المدينة وحبهم لإرثهم الذي جعل من مدينتهم منطقة مقدسة لكل المسلمين.

وأثناء غفلـة المسـلمين وهم يغطون في سـبات عميق، يقتحم الحاخامات اليهود ومعهم شـذاذ الآفاق من أحفاد القردة والخنازير وبصورة دورية المسجد الإبراهيمي في المدينة، ويدنسونه بأحذيتهم ويحاولون تخريب ما تبقى من منبر صلاح الدين الأيوبي ليلحقوه بمنبر المسجد الأقصى الذي أحرقوه قبل سنين.

وبعـد أن دمرت طائرات الصـهاينة حوالي مئـة مسـجد في غزة أثناء الحرب عليها، دون أن يحرك أحد ساكناً، أصـبح من المحتمل جداً أن يقوموا بتدمير المسجد الإبراهيمي الذي يقيمون فيه حفلات عربدتهم التوراتية، أمام مرأى ومسمع المسلمين في كل العالم وكأن الأمر لا يعنيهم من قريب أو بعيد.

تهديـدات المتدينين اليهود أصـبحت جدية وخطيرة، خصوصاً وقد بلغت عمالة إخوانهم من ما يسـمى بالأجهزة الأمنية الفلسـطينية أقصاها، حيث شـاركوا جيش الاحتلاـل في ملاحقـة والقبض على بـل وقتل المجاهـدين في المدينـة، حيث أصـبحت هجمات الحاخامات اليهود ضـد أهالي المدينة تتم بحراسة الجيش الصهيوني وكلاب حراسته من أجهزة أمن عباس وفياض!

وفيما يلى صوراً لإجرام المتدينين اليهود الصـهاينة وجيشـهم الجبان في مدينة خليل الرحمن والمسجد الإبراهيمي، لعل صورة منها تحرك شيئاً من نخوة في قلوب المسلمين!